الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٩

النائب اللبناني نديم سالم لـ الشرق الأوسط

أُعد اقتراحا للعفو عن عناصر ميليشيا «الجنوبي» الجزينيين

بيروت: من تمام حمدان

أكد النائب اللبناني نديم سالم «ان المجلس النيابي يستطيع ان يراقب ويحاسب وعليه ان يبرهن عكس ما يشاع عنه» واعتبر ان وضع عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في جزين التي عادت الى السيادة اللبنانية اخيراً «يشملهم قانون العفو عن جرائم الحرب انطلاقا من ان الدولة لم تكن موجودة في جزين وان هؤلاء اجبروا او الظروف اجبرتهم على التعامل مع اسرائيل».

أجرت «الشرق الأوسط» مع النائب سالم الحوار الآتي:

● ما هي اهداف العدوان الاسرائيلي الإخير على لبنان؟

ان هذا العدوان استهدف بنية لبنان التحتية هو تكملة لجريمة صيدا التي ذهب ضحيتها القضاة الاربعة، وان اسرائيل تضغط على لبنان لتمرير مآرب لم تتمكن من تمريرها خلال سنوات الحرب الماضية ولدفع لبنان للاستسلام، والقبول بمبدأ التوطين الذي نرفضه جميعاً. وان من جملة اهدافها الغاء تفاهم ابريل (نيسان).

وقد بدأت بوادر ذلك من خلال اجتماع لجنة المراقبة لتفاهم ابريل وارجائه الى موعد لم يحدد، علماً اننا نتمسك بهذا التفاهم لأنه الجهة الوحيدة التي تحمي المدنيين، كما ان اسرائيل تهدف الى ضرب موسم السياحة والاصطياف في لبنان من خلال هذه الضربات المتكررة.

● هل تعتقد ان لجريمة صيدا التي استهدفت القضاة الاربعة علاقة بتحرير مدينة جزين؟

- لقد تركت عملية تحرير جزين ارتياحاً كبيراً واتمنى ان تتحرر كل الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي، وان المواطن الجزيني يشعر بالاطمئنان بعد عودة الشرعية الى جزين. وليس العكس، ويامل ان تترجم الوعود التي أعطيت له افعالاً على الارض ليشعر بأنه جزء من هذا الوطن وأنا لا ارى أي علاقة لحادثة صيدا بموضوع تحرير جزين، فجريمة صيدا هي تحذير للدولة اللبنانية من أن هناك ثمناً لعملية السلام سيدفعه لبنان اذا كنا فعلاً قادمين نحو السلام. وهذا الثمن يمكن ان يكون توطين الفلسطينيين او غير ذلك.

● معلوم ان هناك وضعا نتج عن احتلال جزين ويتعلق بالمتعاملين مع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»، وأنك تعد اقتراحاً بطلب العفو عن هؤلاء العناصر فما هي الخطوط العريضة لهذا الاقتراح؟

- أنا أنطلق من المبدأ الذي انطلقنا منه عام 1991 وهو وضع القانون الذي عفا عن كل جرائم الحرب اللبنانية، ونعرف ان وضع هؤلاء العناصر يأتي من ضمن هذه الجرائم كالتعاطي مع اسرائيل والتعامل معها. وانطلاقاً من ذلك نقول ان الدولة لم تكن موجودة في منطقة جزين كما انها غير موجودة في قرى الشريط الحدودي المحتل، من هنا لا نستطيع ان نلوم المواطنين الذين أجبروا على التعامل، او على الانخراط في هذه الميليشيا، او انهم اضطروا لذلك من اجل تأمين لقمة العيش.

● لكن هناك فريقاً من هؤلاء انخرطوا في الميليشيا عن اقتناع بالعقيدة الصهيونية؟

- أنا لست معنياً بهذا الفريق قطعياً وان الاقتراح الذي نعده لا يشمل هؤلاء. لسبب ان الذي لجأ الى اسرائيل او الى ميليشياتها عن قناعة لن يستسلم او يسلم نفسه للدولة اللبنانية.

● ما هي الاهداف المرسومة للقاء التشاوري حول الانتخابات النيابية الذي يضم فعاليات مسيحية بمبادرة البطريرك الماروني نصر الله صفير؟

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

- ان اللقاء التشاوري يركز حاليا على قانون الانتخابات فقط ولم نتطرق الى أي مواضيع اخرى. وقد وافق الجميع على مسودة الاقتراح الذي اعددنا لقانون الانتخابات وستطرحه من ضمن الصيغ المقترحة.

● سبق لك أن كنت عضواً في كتلة التحرير والتنمية التي يرئسها رئيس المجلس نبيه بري، وفصلت عن هذه الكتلة فهل لنا ان نعرف السبب؟

- هذا موضوع طويل، ومعروف ان للرئيس بري نظرة الى أعضاء الكتلة ويفرضها عليهم، وأنا لا استطيع ان أتقبل ان أمنع من إبداء رأيي في موضوع يتعلق بمنطقتي، وجرب الرئيس بري ان يمنعنا من المشاركة في موضوع يهم منطقتي، فرفضت هذا التصرف وهذا هو سبب هذه القطيعة. وقد مرت عليه سنتان.

● هل هناك محاولات جديدة لتقريب المسافات بينك وبين بري خصوصاً مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية عام 2000؟

- قبل كل شيء موضوع الانتخابات النيابية لا يمكن ان يبحث فيه قبل ان نعرف القانون الذي ستجري على اساسه الانتخابات.

● كيف ترى الصيغة الامثل للتقسيمات الانتخابية؟

- أنا من القائلين انه كلما صغرت الدائرة الانتخابية كان التمثيل أدق وأصح.

● لكن هناك رأيا آخر يقول انه كلما صغرت الدائرة الانتخابية، ازداد التقوقع الطائفي؟

- أيضاً هناك رأي يقول كلما كبرت الدائرة كان هناك طغيان طائفة على اخرى، واكبر برهان على ذلك عندنا في الجنوب.

● يفهم من كلامك ان هناك طائفة تطغى على أخرى في الجنوب؟

- نعم لكن بطبيعة الحال عندما يكون هناك فريق كبير من طائفة معينة، وفريق صغير من طائفة اخرى سيشكل هذا حكماً طغيان الاقوى من هنا اقول انه من المفترض ان تصغر الدوائر، ولا مانع من ان يكون هناك تساو بين نواب الطوائف المختلفة، فأنا أقترح جعل جزين - صيدا - الزهراني دائرة انتخابية واحدة لأنها بذلك تضم نائبين عن الطائفة الاسلامية الشيعية، ونائبين من الطائفة الاسلامية السنية، ونائبين من الطائفة المارونية، ونائبين من الكاثوليك. وبذلك لا يكون طغيان لطائفة على اخرى او فريق على آخر.

● كيف ترى الاجواء السياسية التي رافقت بيان المصادر الوزارية والحملة التي يتعرض لها المجلس النيابي؟

- اولاً موضوع المصادر وهذا السلوك السياسي هو بعيد عن الحياة السياسية التي نعهدها في لبنان وهذا الامر غير مقبول اطلاقاً ولا يجوز لأي مؤسسة تابعة للدولة اللبنانية ان تنشر بيانات لا تكون موقعة بوضوح، ومن حق أي فريق ان يبدي رأيه، لكن أن يبدي رأيه بمصادر وزارية مجهولة فهذا امر غير مقبول، واعتبر ذلك مساً بالحريات خصوصاً ان الطريقة التي تم التعاطي بها مع هذا البيان غير مقبولة.

ولم اقتنع اطلاقاً بردود الحكومة، وعلى الحكومة أن تكشف عن الاسماء وأن يتم محاكمتهم ولا يجوز تمرير هذا الحدث بهذه السهولة، لأننا بذلك نضرب الحياة السياسية ونتعرض للحريات، ونعيش في جو بوليسي... واذا كانت هناك أخطاء او تقاعس حكومي فعلى المجلس أن يصحح وأن يراقب ويحاسب، وفي استطاعته ذلك ولا أحد يمنعه.

● يحكى عن مفاجآت سيشهدها شهر أغسطس (آب) وتتعلق باستدعاء مزيد من النواب والوزراء الى التحقيق فما هو ردك على هذا الموضوع؟

- أنا على استعداد اذا ثبت عليّ شيء أن يحقق معي خصوصاً أنني كنت وزيراً للاشغال لكن لا معلومات لديّ حول هذا الموضوع سوى الذي ينشر في الصحف.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

● كيف تقيم عمل الحكومة في معالجتها للملفات المطروحة؟

- أولاً من الثغرات الكبرى التي فتحتها الحكومة على نفسها هو ملف الاصلاح الاداري وعرضت نفسها لانتقادات كثيرة وما زالت، وأعتقد أن الطريقة التي فتحت فيها الملفات هي طريقة خاطئة، وآخرها قرار مجلس الوزراء بدعوة القضاة الى الاستقالة فكان ينبغي اذا كانت الحكومة فعلاً في وارد مشروع التصحيح الاداري ان تبدأ بالقضاء ومن ثم تنتقل الى بقية الملفات وأن تكمل التحقيق بهذه الملفات لتشمل الجميع ولا تستثني أي شخص مهما علا شأنه وأرى أنهم بالطريقة التي يسيرون فيها كأنهم يتسلون بالذين «لا ظهر لهم»، ولا يجوز التساهل بهذه الامور.

● هل توافق على القول ان التضامن الحكومي مفقود؟

- كنت أعتقد قبل حادثة صيدا، أن الحكومة يمكن ان تنجح، لكن يظهر أنها من خلال هذه الفترة التي حكمت بها لم تنجح، وعليها أن ترحل ليؤتي بحكومة سياسية على مستوى اتحاد وطني بكل معنى الكلمة، لا على الطريقة اللبنانية، ويتمثل فيها الجميع وأن لا يفكر كل شخص بمصلحته الخاصة، وانما بالمصلحة اللبنانية خصوصاً اننا الآن على أبواب السلام وعلى جميع اللبنانيين ان يتضافروا لمواجهة المراحل الصعبة التي تنتظرنا. وأعتقد أن هذه الحادثة جاءت بعد عشرات الحوادث التي حصلت في صيدا وضواحيها ولم يكشف التحقيق عن أي من المجرمين، وهذا لافت للنظر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية